شرح التفسير الميسر)49(سورة التوبة)١-٨١(| يوم ١/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للاول من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير وفي قراءة كتاب التفسير الميسر قراءة وتعليقا. اه انتهينا من سورة - 00:00:20

في لقاءنا الماضي واليوم نبدأ بسورة التوبة. سورة التوبة من السور المدنية. بل هي من اواخر ما نزل في العهد المدني وهذه السورة من اعاجيب السور لان في موضوعاتها تعرضت اصناف الناس بشكل عام ما من صنف من اصناف الناس - 00:00:40

الا وتجده قد ذكر في هذه السورة. فذكر الله المشركين المحاربين وذكر الله المشركين المعاهدين وذكر فيها ايضا اليهود والنصارى والمنافقين وضعفاء الايمان مجاهدين والسابقين الاولين والمهاجرين والانصار وذكر ايضا توبته سبحانه وتعالى على النبي والمهاجرين والانصار والذين يتبعون باحسان وذكر فيها الذين - 00:01:10

جاءوا من المعذرين وذكر فيها اصحاب الاعذار ليس على الضعفاء ولا على المرضى وذكر فيها الاعراض وقسمهم الى ثلاثة اقسام وذكر فيها اهل العلم الذين ينفرون في سبيل الله ويبقون للعلم - 00:01:50

اصناف شتى. ذكر اصناف الزكاة الثمانية. ففيها يعني اصناف الناس بكل بكل شكل وايضا السورة من السور المدنية كما ذكرنا تتحدث عن احكام الجهاد في سبيل الله وتركز على قضية الجهاد في سبيل الله. وذكرت ايضا غزوة حنين - 00:02:10

وغزوة تبوك هي من السور المئين لان اياتها تجاوزت المئة من قسم وهي مدنية كما ذكرنا ومن اواخر ما نزل بالمدينة آآ افتتحه الله بقوله تعالى براءة ولم تفتتح بالبسملة والسر في ذلك والله اعلم ان - 00:02:40

انهم يعني ذكروا عدة اسباب لعدم وجود البسملة. قيل لانها نزلت بالسيف والسيف لا يتناسب ان يذكر معه الرحمة. وقيل لانها ذكرت لانها نزلت لنقظ العهود التي بين المسلمين وغيرهم. وهذه ايضا لا تتناسب معها الرحمة. فان العرب فان العرب قبل الاسلام - 00:03:10

وفي وقت الاسلام انهم اذا نقضوا العهود او انهم اذا يعني ارسلوا ما يشير الى نقض العهود والى نبذل عهود الى اهلها ونبذ المواثيق. فانهم لا لا يفتتحون في رسائلهم بالبسملة. وانما يقولون من فلان الى فلان - 00:03:40

فان العهد الذي بيننا وبينكم قد نبذناه قد تركناه. فلذلك لم تذكر. وبعضهم يتورع عن ذلك يكون كله ويقول لان الله لم يذكرها فلم نذكرها نحن. ولكن لا مانع من انسان ان يلتمس الاسباب وقد وقد - 00:04:00

وردت عن بعض السلف فقد جاء عن علي رضي الله عنه انه قال انها نزلت بالسيف. طيب لا نطيل في هذا نحن نريد ان ندخل في اياتها ونتأمل هذه الايات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى في توجيه المؤمنين والتحذير - 00:04:20

غير المؤمنين. طيب نبدأ على بركة الله. احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. اي هذه براءة من الله ورسوله واعلان بالتخلي عن العهود التي كانت بين المسلمين والمشركين -

00:04:40
هذه براءة يعني كأن المؤلف يقول ان كلمة براءة خبر. خبر بما ابتدأ محذوف تقديره هذه براءة. وفي وجه اخر ان براءة مبتدأ. والجار المجرور من الله. هو خبر يعني براءة واصلة من الله. براءة واصلة من الله. من الله ورسوله - 00:05:10
الى الذين عاهدتم والبراءة هو مأخوذة من التبري من التبري. وهو التخلي عن الشيء. اعلان الاعلان يعني الشيء كما ذكر هنا التبرأ من الشيء اتبرأ من فلان اي انني اقطع العلاقة وانني لا صلة لا صلة لي به وان - 00:05:40
اني اتخلى عن كل ما بيني وبينه. والمقصود بها البراءة من من المشركين ومن اعمالهم فان الله يتبرأ ورسوله يتبرأ من عهود المشركين لان هناك هناك لانه كان هناك عهود وتبرأ الله منها وهذه الاية حتى ذكر بعضهم ان اول سورة التوبة - 00:06:00
الى الى تقريبا الاية اربعين. هذه نزلت في السنة التاسعة. في حجة السنة التاسعة لما حج ابو بكر بالناس ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه الايات الايات - 00:06:30
الاربعين من اول السورة ارسلها الى ارسلها مع علي رضي الله عنه لاقرأها على المشركين في موسم الحج حتى يبين لهم ان العهود والمواثيق قد انقطعت حتى قال علي او قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - 00:06:50
وبين لهم انه لا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. طيب نشوف بقية الايات قول فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزين الله وان الله مخصي الكافرين. اي فسيروا ايها المشركون في الارض مدة اربعة اربعة اشهر - 00:07:10
تذهبون حيث شئتم امنين من المؤمنين واعلموا انكم لن تفلتوا من العقوبة وان الله مذل الكافرين ومورثهم العار في الدنيا والنار في الاخرة. واصل وهذه عندك هذه الاية وهذه الاية لذوي العهود المطلقة غير المؤقتة او من له عهد - 00:07:40
دون اربعة اشهر فيكمل له اربعة اشهر او من كان له عهد فنقضه. طيب يقول سبحانه وتعالى براءة ثم قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر. هذه الاشهر الاربعة تسمى باشهر السياحة - 00:08:10
او اشهر المهلة التي اعطيت المشركين ان يسيروا في الارض ويتأملوا ويسألوا يتضح لهم هذا الاسلام. فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم المهلة للنظر والتأمل. فسيحوا في الارض اربعة اشهر - 00:08:30
متى هذه المهلة؟ اختلف اهل العلم في تحديدها فقال بعضهم هي شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم يعني ثلاثة اشهر حرم مع شوال. وبعضهم يقول لا هي تبدأ من العاشر من ذي الحجة. وتنتهي بالعاشر - 00:08:50
من ربيع الاخر. لان عليا لان عليا رضي الله عنه اعلن للمشركين في يوم النحر وفي ايام التشريق ومن هنا تبدأ تبدأ المهلة وهذا لعله ارجح. والله اعلم. فقيل لهم سيحوا في الارض مدة اربعة اشهر - 00:09:10
فهؤلاء لمن لم يكن بينهم وبين النبي عهد ولا ميثاق. او كان العهد اقل من اربعة اشهر. فيعطون لهم اربعة اشهر بعدها يقاتلون. اما من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فانه - 00:09:30
يبقى على عهده. يقول هنا يقول لا يقول وهذه الاية لذوي العهود غير المؤقتة. او من له عهد دون اربعة اشهر. فمن له عهد دون اربعة اشهر اوله عهد مطلق فيعطى فرصة اربعة اشهر فيقال لاهل العهود البراءة بيننا وبين - 00:09:50
لن تستمر هذه العهود لان الله تبرأ منكم. ورسوله تبرأ منكم. فهذه العهود لن تبقى لن تستمر. نعطيكم اربعة اشهر تأملوا والا قد قد انتهت العهود التي بيننا وبينكم. او من له عهود - 00:10:20
دون هذا تبقى يبقى العهد الذي بيننا وبينهم. فهذه الايات في المعاهدين لان الله قال في اولها الى الذين عاهدتم من المشركين. فالمعاهدين يعطون اربعة اشهر مهلة. فمن كان عهده - 00:10:40
دون الاربعة فيبقى الى اربعة اشهر. ومن وينتهي عهده اذا انتهى اذا انتهى عهده انتهى خلاص. ومن كان الى يعني مطلق عهده المعاهدة مطلقة فهؤلاء يعطونه اربعة اشهر بعدها تنتهي تنتهي. اما الاشخاص - 00:11:00
خاصة الذين ليس لهم عهد مطلقا وليس بينه وبين المسلمين عهد فهؤلاء لا يعطون المهلة. هذول ليس لهم علاقة بالمهلة وانما يقاتلون اما ان يدعون للاسلام فان فان دخلوا في الاسلام الا يقاتلون. قال - 00:11:20

قال هنا يقول لكم يقول لكم اربعة اشهر مهلة تسيرون في الارض امنين لن يتعرض احد وان الله سبحانه وتعالى لن لن تفلتوا منه ولن تعاجزوا زيزو بالعقوبة وانه سيذلكم ويخزيكم ولن ولن يعني ولن تعجزوه. طيب قال - 00:11:40

قال وهذه الاية لذوي العهود المطلقة الذين بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد مطلق غير مؤقت او من كان له عهد دون اربعة اشهر فيكمل له اربعة اشهر او من كان له - 00:12:10

فنقظه. فهؤلاء يعطون. اما الذين ليس لهم بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهود ولا يدخلون في الاية اصلا طيب. قوله تعالى واذان من الله رسوله للناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم وان - 00:12:30

صليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. اي واعلام من الله ورسولي وانذار الى الناس يوم النحر. ان الله بريء من المشركين. ورسوله بريء منهم كذلك فان رجاء ثم ايها المشركون الى الحق وتركتم شرككم فهو خير لكم. وان اعرضتم عن قبول - 00:13:00

حقي وابيتم الدخول في دين الله. فاعلموا انكم لن تفلتوا من عذاب الله. وانذر ايها الرسول هؤلاء المعرضين عن الاسلام عذاب الله الموتى. هذا الاعلام اعلام الى الى الجميع الى الناس الى الناس. قال هنا واذان اي اعلام من الله ورسوله الى الناس. الى - 00:13:30

مطلقا والمقصود بالناس هنا المشركون على شتى انواعهم واصنافهم واذانوا من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. وهو يوم النحر. كما جاء في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله بريء من المشركين - 00:14:00

ورسوله اي يعلم الله سبحانه وتعالى والرسول ايضا يعلم ان الى الناس جميعا ان هؤلاء المشركين قد تبرأ الله منهم. والرسول قد تبرأ الله وقد تبرأ منهم. فليس لهم عهد ولا مواثيق وليس لهناك معاهدات جديدة والامر امامهم الخيار - 00:14:20

امامهم. فان تابوا فهو خير لهم. تابوا بمعنى امنوا ودخلوا في الاسلام. فهو خير لهم. وان تولوا واعرضوا فانهم غير معجز الله. وان الله قد توعدهم بالعذاب الاليم. قال وبشر - 00:14:50

كفروا بعذاب اليم انهم سيتعرضون للعقوبة في الدنيا والاخرة. وان الله سيسلط رسوله والمؤمنين عليهم فيعذبونهم في الدنيا ويعذبهم الله في الاخرة. فهذا اعلام من الله واذان الى بان هؤلاء المشركين قد تبرأ تبرأ الله منهم. طيب شف قال هنا ان الله بريء - 00:15:10

من المشركين ورسوله اي ورسوله بريء ايضا فتكون رسوله مبتدأ وخبرها بريء او يقول الرسول معطوفة على ظمير بريء. بريء هو ورسوله. او تكون معطوفة على محل قبل دخولها لان محلها الابتداء. ان الله هذه توجيهات ولا يجوز ان ان يقال - 00:15:40

ان الله بريء من المشركين ورسوله. والله لا يتبرأ من رسوله سبحانه وتعالى. طيب. نعم واصل قوله تعالى ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يضاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. اي ويستثنى - 00:16:10

من الحكم السابق المشركون الذين دخلوا معكم في عهد محدد بمدة. ولم يقولوا العهد ولم يعاونوا عليكم احدا من الاعداء. فاكملوا لهم عهدهم الى نهايته المحدودة ان الله يحب المتقين الذين ادوا ما امروا به. واتقوا الشرك والخيانة غير ذلك - 00:16:40

من المعاصي لما اعلم الله سبحانه وتعالى هؤلاء اعلم الله الناس ان هؤلاء المشركين قد تبرأ الله منهم ورسوله قال ايضا تبرأ منهم وان ليس لهم خيار الا ان يتوبوا ويدخلوا في الاسلام او السيف والقتال - 00:17:10

استثنى من ذلك المشركين المعاهدين لعهد محدد لعهد محدد ولاحظ انه ذكر في الاول المهلة لمن ليس له عهد مؤقت. قال لذوي العهود المطلقة. اما الذي له عهد مؤقت وهم وهم قد يعني لم لم ينقصوكم شيئا يعني هم اهل يعني لم يخونوكم ولم - 00:17:30

يعاون عليكم احدا يعني لم يظاهروا عليكم احدا ولم يعاونوا عليكم احدا ولم ينقصوكم شيئا ولم يخونوا ولم يبدلوا او يغير في المعاهدة فهؤلاء يجب ان تكمل لهم يكمل لهم عهدهم الى نهاية محددة لانه - 00:18:00

عهد محدد ان الله يحب المتقين الذين يتقون الله عز وجل ويخافونه في هذه في هذه العهود والمواثيق ويعظمون ذمة الله ويؤدون ما امرهم الله به. ويتقون الشرك والمعاصي طيب قوله تعالى فاذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث - 00:18:20

وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. اي فاذا انقضت الاشهر الاربعة التي امنتم فيها فيها المشركين فاعلنوا الحرب على اعداء الله حيث كانوا واقصدوهم بالحصار في معاقلهم - 00:18:50

وترصد لهم في طرقهم. فان رجعوا عن كفرهم ودخلوا الاسلام والتزموا شرائعه. من اقام الصلاة واخراج الزكاة فاتركوهم فقد اصبحوا اخوانكم في الاسلام. ان الله غفور لمن تاب واناب. رحيم - 00:19:20

بهم هذي المهلة التي ذكرها الله في اول الايات فسيحوا في الارض اربعة اشهر هذه الاشهر التي تسمى اشهر حرم لان الله منع فيها قتال المشركين في هذه المهلة. غير الاشهر الحرم - 00:19:40

والتي ستأتينا آآ في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربع حرم هذي تختلف هذه هي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب. اما المراد بالهنا انسلاخ الاشهر الحرم - 00:20:00

هي اشهر المدة او اشهر المهلة التي ذكرها الله في قوله فسيح الارض اربعة اشهر فاذا انتهت اربعة اشهر التي تنتهي في العاشر من ربيع الاخر قال فاقتلوا المشركين. وهذه الاية تسمى عند اهل العلم - 00:20:20

باية السيف باية السيف التي نسخت كل اية فيها معاهدة قال فاقتلوا المشركين وجدتموه في اي مكان وفي اي زمان. حيث هنا يعني ظرفية ظرفية زمان وظرفية مكان. قال حيث وجدت مشرك اقتله. الا ان يكون في الاشهر الحرم التي يحرم القتال فيها. وحيث وجدت - 00:20:40

المشرك في اي مكان الا ان يكون في الحرم. فان كان في الحرم فلا تقتله. فهي عامة من حيث الزمان ومن حيث المكان ومن حيث الاشخاص. اي مشرك يقتل الا ان يكون معاهد - 00:21:10

او امرأة او شيخ كبير او صبي فهذه دلت عليها ادلة اخرى تمنع قتالا تمنع قتالهم. طيب قال فاقتل المشركين حيث وجدتموهم في اي مكان الا الاماكن مثل ما ذكرنا المستثناة وخذوهم - 00:21:30

يعني خذوهم الاخذ هنا المراد به. المراد به الاسر. والاخير الاسير. وخذوهم واقتلوهم يعني اسروهم واقتلوهم وخذوهم واحصروهم واحصروهم ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد لكل مرصد وكل طريق اجلسوا لهم لا تتركوهم. ضيقوا عليهم الخناق. حتى يتوبوا الى الله - 00:21:50

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني اقاموا الصلاة من شعائر الاسلام الظاهرة. وهي التي تميز المسلم الكافر وايتاء الزكاة. فان تابوا يعني امنوا ودخلوا في الايمان وعرفوا قيمة هاتين الشعير - 00:22:20

باقام الصلاة وايتاء الزكاة. فخلوا سبيلهم. لا تتعرضوا لهم. فانهم في فان حكمهم حكم المسلمين. والله غفور لهم ما سلف من الذنوب والمعاصي رحيم بهم. حيث قبل توبتهم. فاذا تابوا وامنوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. وفيه دلالة - 00:22:40

على ان من ترك الصلاة ليس بمؤمن. ولذلك حتى من ترك الزكاة متعمدا ليس بمؤمن لان لان ابا بكر الصديق قاتل مانعي الزكاة. وحكم اهل العلم على ان تارك الصلاة كافر - 00:23:00

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. طيب نواصل قولوا تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون. اي واذا طلب احد من المشركين الذين استبيحت دماؤهم واموالهم الدخول فيها - 00:23:20

بجوارك ايها الرسول ورغب في الامان فاجبه الى طلبه حتى يسمع القرآن الكريم ويطلع على هدايته. ثم اعد اعده من حيث اتى امنا. وذلك لاقامة الحجة عليه. ذلك ان الكفار قوم جاهلون بحقائق الاسلام. فربما اختاروه اذا زال الجهل عنهم - 00:23:50

اي نعم هذا يعني اذا جاءك اذا جاءك مشرك اذا جاء احد من المشركين احدا من وطلب منه الجوار. طلب منه ان يكون في جواره. فعليه ان يلبي طلبه. ويدخله في الجوار - 00:24:20

يحرص على ان يسمعه كلام الله وان يقرأ عليه القرآن ويقرأ عليه الايات التي فيها تهديد المشركين الباب الاليم في نار جهنم وفيه

الايات التي ترغبهم في الايمان التي والتي تعدهم - 00:24:40
بالوعود الحسنة في الدنيا والاخرة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون فيبين لهم محاسن الاسلام وينتهز الفرصة انه جاء في جواره حتى يظهر له الاسلام على حقيقته - 00:25:00
حتى يكون سببا في هدايته. سببا في هدايته. فان اهتدى فهذا خير ونعمة. وان لم يهتدي وبقي على دينه فاعده حيث اتى. فاعده حيث اتى. آآ امنا مطمئنا. وفي هذه الاية ينبغي ايضا - 00:25:20
لكل من يعني يستقدم غير مسلم ان يبين له حقيقة الاسلام. لا ان يستقدمه ويجعله يعمل عنده سنتين او اكثر ولا يبين لهم اي اي ميزة من مزايا الاسلام بل يدعوه وينتهز الفرصة - 00:25:40
دعاء هؤلاء الذين لا يعلمون حقيقة الاسلام ويبين لهم محاسن الاسلام فيكون سببا في هدايتهم. ولذلك الله قال انه قوم لا يعلمون. قوم جاهلون فيعلمون ويبين لهم حقائق الاسلام. وتبين لهم محاسن - 00:26:00
نعم فان اختاروا الاسلام وتركوا ما هم عليه ودخلوا في الاسلام فهذا سبب في انقاذهم من النار وان بقوا على شركهم وكفرهم فقد قامت الحجة عليهم هذا الشخص ايضا برئ منهم ولم تكن حجة - 00:26:20
علي لم يكن ذلك حجة عليه. نعم نواصل. شيخنا بالنسبة الشورى اللي هي امهال المشركين في ورد في اي سنة نزلته ولا؟ اي ذكرناها في العاشر يوم النحر في السنة التاسعة بالسنة التاسعة وهي تسمى عام الوفود لان السنة الثامنة - 00:26:40
السنة الثامنة فتحت مكة في رمضان في السنة الثامنة وبعدها بسنة في السنة التاسعة خرج ابو بكر للحج. للحج في السنة العاشرة. وخرج معه علي رضي الله عنه او تبعه علي بهذه الايات التي - 00:27:10
ذكرناها بابلاغهم هذه الايات ابلاغهم بسورة التوبة بصدر سورة التوبة وفي السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم. فتكون هذه السورة اغلب اغلب اياتها نزلت في السنة التاسعة وفيها غزوة تبوك في السنة التاسعة طيب شيخنا بالنسبة الاستجارة هذي يا - 00:27:30
في داخل مدة الاربع شهور ولا اللي بعده بعد الاربع شهور. اللي وضعت لهم مهلة؟ لا هو المهلة اربعة اشهر. هذي اعطوا اربعة زين فلو جاء احد منهم وهو قد اعطي مهلة ودخل في جوار شخص مسلم ما في مانع ولكنهم لا - 00:28:00
الدخول في جوار المسلم الا بعد انتهاء هذه المهلة لانه يخاف ان يقتل. اما مدة المهلة فانه لا يتعرض له احد لكن ايه بعد اربعة اشهر اللي هو شهر اللي هو العاشر من شهر ربيع الاول هنا هو اللي الاشكال هذا هو - 00:28:20
اي نعم الله يسلمك قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند والله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب والمتقين اي لا ينبغي ان يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند - 00:28:40
المسجد الحرامي في صلح الحديبية. فما قاموا على الوفاء بعهدكم فاقيموا لهم على مثل ذلك ان الله يحب المتقين الموفين بعهودهم. شف اه الله عز وجل يقول يقول كيف كيف يكون للمشركين؟ والمؤلف هنا يقول لا ينبغي. لا ينبغي - 00:29:10
لا ينبغي ان يحصل هذا. كأن كلمة كيف هنا استفهامية تفيد الانكار. يقول كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله. ما في عهد ابدا. بيننا وبينهم ما في عهود. كيف نعاهدهم؟ الا الذين عاهدناهم - 00:29:40
عند المسجد الحرام وهم اهل مكة لما عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية في السنة السادسة ونقوا العهد في السنة الثامنة وانتهى عهدهم. ولما نقضوا العهد فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودخلها - 00:30:00
الاحظ انه قال عند المسجد الحرام. وصلح الحديبية في الحديبية بعيد عن المسجد الحرام. يعني على طرف على نهاية الحرم فهذا فيه دلالة على اي شيء. على ان الحرم كله يدخل في حكم المسجد الحرام. في حكم المسجد الحرام - 00:30:20
كل ما هو محيط بالحرم مكة مزدلفة ومنى وكل الحرم هذا المحيط حدود الحرم له حكم المسجد الحرام. لان الله قال عند المسجد الحرام وهم لم يعاهدوهم عند المسجد الحرام. وانما عاهدوهم - 00:30:40

في صلح الحديبية عاهدوهم في الحديبية والحديبية على طرف المسجد الحرام. وهذا دليل وغيره ادلة كثيرة غيره ادلة كثيرة منها سبحان الذي اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد سبحان - 00:31:00
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله. ايضا هذا دليل على ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر لم يشر بالمسجد الحرام وانما اسر من بيت ام هاني. فهذا يدل على ان - 00:31:20
المسجد الحرام يطلق على الحرم كله. والله اعلم. فهنا قال فما استقاموا لكم على عهدهم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وشوف كلمة يحب المتقين جاءت مرة ثانية. جاءت في الاية الرابعة وجاءت في الاية - 00:31:40
وفيه دلالة على انه ينبغي للمسلم ان يتقي ان يتقي الله في كل احواله حتى مع المشركين وحتى مع كفار يتقي الله عز وجل. طيب واصل شيخنا الان بالنسبة للايات اللي وردت معنا هذي السابقة كلها هذي صلح الحديبيات يعني فقط - 00:32:00
اللي عهدوا بصلح الحديبية ولا عامة لاي مشرك. لا كل من عاهد النبي لان هناك قبائل عاهدت النبي ليست ليس صلح الحدود صلح الحديبية مع قريش فقط. طب ليش استثناهم يا شيخ؟ قال الا الذين عاهدتم عند المسجد - 00:32:30
يعني فقط هم يقول يقول الاصل كان الله يعني ينكر يقول كيف يكون المشركين المشركون ما بانه بينهم عهود لكن هؤلاء الذين عاهدتم الزموا عهدهم والا العصم ما بينكم وبين المشركين عهد ابدا خلاص انتهت العهود - 00:32:50
ما يمكن ان ان نعاهدهم ولا يعاهدوننا اما يدخلوا في الاسلام او نقاتلهم. لكن هؤلاء الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام فانكم تبقون على عهود ومن عاهدتم ايضا عاهدتموهم والتزموا عهودهم يبقون كما مرت في الاية السابقة في الايات السابقة التي ذكرناها - 00:33:10
واضح؟ ايه نعم يا شيخ العهد مع مع الحديبية سنة واحدة؟ لا هم عهد النبي صلى الله عليه وسلم لمدة عشر سنوات ان لا يقاتلوه ولا يقاتلهم. وابرز العهد في صلح الحديبية على هذا الامر بشروط مجحفة جدا من المشركين. النبي صلى الله عليه وسلم التزم - 00:33:30
وكان من من شروطهم ان يرجع النبي ولا يدخل مكة. هذه السنة ويدخلها من العام القابل. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وكان من شروطهم ان من اسلم من مكة من المشركين يرده النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبله. ومن ارتد من - 00:34:00
الى مكة يأخذونه كان فيها يعني شروط فيها اجحاف والنبي صلى الله عليه وسلم قبلها قبلها ومع ذلك صبر والمدة تبدأ من السنة السادسة لمدة عشر سنوات لكنهم لم يلتزموا فلما جاء بعد سنتين في السنة الثامنة - 00:34:20
نقضوا العهد نقضوا العهد فلما نقضوا العهد النبي صلى الله عليه وسلم جهز جيشه وتوجه الى مكة وفتحها يعني يا شيخ الاصل منع العهود الا الا الاستثناء هذا اللي هو اللي بصلح الحديبية - 00:34:40
ايه ايه يعني الان اول اية ماذا قال الله عز وجل؟ يقول براءة خلاص ما عاد في عهود بينا وبينكم ونعطيكم مهلة اربعة اشهر اما عهد شهيد جديد ما في عهد العهود التي بينا وبينكم انتهت ثم قال سبحانه وتعالى هنا كيف يكون - 00:35:00
المشكين عاد ما فيه عهود بينا وبينهم. هؤلاء مشركون محاربون لا نعاهدهم. الا من عاهدتموهم انتم لمصلحة راجحة وهم اهل اهل المسجد الحرام وهم اهل قريش. فهؤلاء التزموا عهدهم. اما غيرهم فاننا فاننا لا نلتزم - 00:35:20
بيننا وبينهم عهود الا ان نعطيهم مهلة اربعة اشهر ينظروا في الاسلام وفي حقيقته ومحاسنه هذا معنى الاية والله اعلم. احسن الله اليكم. قوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا - 00:35:40
الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون. اي ان شأن ان يلتزموا بالعهود ما دامت الغلبة لغيرهم. اما اذا شعروا اما اذا شعروا القوة على المؤمنين فانهم لا يراعون القرابة ولا العهد فلا يغرنكم منهم ما يعاملونك - 00:36:00
به وقت الخوف منكم. فانهم يقولون لكم كلاما بالسنتهم لترضوا عنهم. ولكن قلوبهم تأبى ذلك. واكثرهم متمردون على الاسلام. ناقضون للعهد طيب. يقول هنا كيف يعني كيف يعني كيف تعاهدونه؟ ما في معاهدة - 00:36:30
معهم وما فيه عهود ولا فيه اي مصالح صلح ولا صلح ولا عهود بيني وبينهم لماذا لانهم لو يظهروا عليكم في يوم من الايام لن

يتركوكم لان لو لو تكون لهم الغلبة في يوم - 00:37:00
من الايام يعني ماذا سيصنعون بكم؟ قال لا يرقب فيكم لا يراعوا فيكم الا اي قرابة ولا ذمة عهد يعني لو في يوم من الايام تكون لهم القوة والغنمة لن لن يقفوا الى على لن يقفوا الى حد - 00:37:20
معين ولن يراعوا فيكم لا قرابة ولا ذمة ولا عهد وهم حالهم الان يرضونكم بافواههم يعني لما لما تكون لكم الغلبة انتم سيستسلمون لكم ويرضونكم بافواههم واما قلوبهم فهي تكرهكم كرها شديدا وتأبى قلوبهم. واكثرهم فاسقون. يعني خارجون عن طاعة الله وخارجون عن عن العهود والمواثيق - 00:37:40
هل هل فسق واهل خروج عن عن الاستقامة؟ نعم شيخنا قوله اكثرهم فاسقون. يعني موب كلهم فاسقون ومشركون. لا ليش اكثرهم فاسقون لانه قد يكون فيهم من يلتزم العهود ولا يقاتل ومسالم ولا - 00:38:10
يعتدي فيه اناس بهذه الصفة لا يحبون هذه الامور. هو باق على شركه وكفره وعبادة الاصنام. لكنه لا يتعدى الى احد ولا يتعرظ لاحد فهؤلاء لابد ان يكون منهم لان لو ان الله عز وجل قال واولئك هم الفاسقون مثلا لو قال اولئك هم الفاسقون - 00:38:40
حكم على كل على الجميع بالفسق وقد لا يوجد منهم من هو بهذه الصفة. او هذا قد يكون استثنى منهم كما ذكر بعض المفسرين قال واكثرهم فاسقون يستثنى من ذلك من علم الله بعلمه الازلي - 00:39:00
انه يسلم ويخرج عن فسقه. والله اعلم. الله احسن اليك. قوله تعالى اشتروا بايات لا ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله. انهم اما كانوا يعملون. اي استبدلوا بايات الله عرض الدنيا التافه. فاعرضوا عن الحق - 00:39:20
ومنعوا الراغبين في الاسلام عن الدخول فيه. لقد قبح فعلهم وساء صنيعهم اي نعم يقول سبحانه وتعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله. يعني هنا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. اما ان يكونوا مثلا المعاهدة اللي بينهم وبين المسلمين. او الاسلام - 00:39:50
بشكل عام استبدلوا الاسلام واخذوا ثمنا قليلا فصدوا عن سبيل الله. يعني لم لم يرغبوا في الاسلام وانما رغبوا في الدنيا واخذوا عرظ هذه الدنيا واستبدلوها بالحق. وايظا زيادة كذلك صدوا عن سبيل الله. صدوا عن سبيل اي منعوا هم صدوا بانفسهم امتنعوا ومنعوا غيرهم. امتنعوا بانفسهم - 00:40:20
ومنعوا غيرهم عن سبيل الله. قال سبحانه وتعالى انهم ساء ما كانوا يعملون. ساء يعني قبح هذا العمل الذي عملوه انهم استبدلوا الخير بالشر وصدوا وهذه من صفات المشركين انهم يأخذون الشر بدل الخير - 00:40:50
ويمنعون الناس من الخير. يعني منعوا انفسهم ومنعوا غيرهم من الخير. هذه من صفاتهم حتى تظهر حقيقة هؤلاء نعم قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون - 00:41:10
اي ان هؤلاء المشركين حرب على الايمان واهله. فلا يقيمون وزنا لقرابة المؤمن ولا في عهده وشأنهم العدوان والظلم. طيب يقول لا يرقبون. اعادها مرة اخرى اه في الاول قال كيف يظهر عليكم؟ لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. يعني متى ما ظهروا وصارت لهم القوة - 00:41:30
لن يبالوا لا بقرابة ولا بعهد. ثم ذكر هنا قال هؤلاء المشركين حرب على الاسلام واهله. فلا فلا يعتبرون ولا يقيمون وزنا للقرابة ولا للعهود لانهم ظلمة ولانهم لا لا يعني لا يشعرون بهذا الشيء فلا يرقبون لا يرقبون في - 00:42:00
لانهم معتدون وظالمون متعدون على حدود الله وعلى شرعه وعلى وعلى المسلمين. فاحذروهم اشد الحذر وكل هذا بيان لحقيقة لحقيقة هؤلاء المشركين. حتى تظهر حقيقتهم امام الناس. نعم شيخنا ان لم يعني من الان اي ممكن يعني من يعني وهو - 00:42:30
هي شف كلمة تطلق على القرابة وتطلق على الذمة والعهد. حتى بعضهم قال انها العهد يعني يألونكم يعني يعني ولا يأتلأولي الفضل منكم ومنه الإيلاء الاناء وهو الحلف تكون بينك وبينه يمين وحلف وعهود. بعضهم يقول هذا المعنى. وبعضهم يحمله على القراب - 00:43:00
وحتى لا يجمع بين الذمة مرتين فيقول لا يرقب فيكم ذمة ولا ذمة. فقال هذا معناه القرابة والذمة والله اعلم الله يحسن اليكم. قوله

تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:43:30
ونفصل الايات لقوم يعلمون. اي فان اقلعوا عن عبادة غير الله ونطقوا بكلمة التوحيد والتزموا شرائع الاسلام من اقام الصلاة وايتاء الزكاة فانهم اخوانكم في الاسلام. ونبين الايات نوضحها لقوم ينتفعون بها. اي نعم قال فان تابوا يعني الان ظهرت - 00:43:50
حقيقتهم وستظهر زيادة لكن عرض الله عليهم الايمان والاسلام وبين لهم قال فان ابو ودخلوا في الاسلام وامنوا وحققوا الايمان واقاموا الصلاة حافظوا على هذه الشعيرة العظيمة اتوا الزكاة حافظوا على هذه الشعيرة ايضا فان فهؤلاء اخوانكم وتقدم مثلها تقدم مثلها في اول - 00:44:20
صورة التي مر معنا. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فخلوا سبيلهم هناك. وهنا قال فاخوانكم فاذا اذا تاب المشرك توبة نصوحا ودخل في الاسلام وحافظ على هاتين الشعيرتين التي هي - 00:44:50
التي تميز المسلم من غيره فهؤلاء يعتبرون اخوانا لنا في الاسلام. لهم ما لهم ما لنا وعليهم ما علينا فيجب ان نجعلهم اخواننا ونعظم شأنهم ونقدرهم ونحترمهم ونحترم دماءهم واموالهم واعراضهم - 00:45:10
في الدين قال الله عز وجل ونفصل ونوضح الايات لقوم يعلمون حتى هم اذا عرفوا هذا الامر كان ذلك دافعا لهم في الدخول في الاسلام لان ينبغي لكل من يتعلم الاسلام سواء من المسلمين او من غيرهم ان هذا هو حكم الله فيهم متى ما - 00:45:30
ابو وعادوا ورجعوا فينبغي احترامهم. نعم. قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اي وان نقض هؤلاء المشركون العهود التي ابرمتموها معهم واظهروا الطعن في دين الاسلام فقال - 00:45:50
قاتلوهم فانهم رؤساء الضلال لا عهد لهم ولا ذمة حتى ينتهوا عن كفرهم وعداوتهم للاسلام يقول يقول ان تابوا ودخلوا في الاسلام فهذا خير لهم. وان بقوا على شركهم وعاندوا - 00:46:20
واصروا على كفرهم وزيادة على ذلك انهم نكثوا ونقضوا الايمان التي بينكم وبينهم والعهود سواء كان اعطوا المهلة من اربعة اشهر او كان بينكم وبينهم عهد ثم نقضوا ذلك من بعد وطعنوا في دينكم اي يعني - 00:46:40
الطعن في الاسلام بمعنى انهم قدحوا في الاسلام. وتكلموا في الاسلام ولم يذكروه بخير. فقاتلوا ائمة قاتلوهم والتركيز على ائمة الكفر لماذا؟ لان قتال الرؤوس قتال لاتباع الرؤوس. فالرؤساء والكبار اذا قضي عليهم فالاتباع لهم. واذا انتهى امرهم انتهت. ولذلك في في - 00:47:00
معارك اذا قتل القائد فر الجميع. فالرؤوس هو التركيز عليه فقائد ائمة الكفر. قال انهم لا ايمان لهم. لا ايمان لا عهود لهم. لانهم ينقضون العهود. قال لعلهم ينتهون. اذا سمعوا مثل هذا - 00:47:30
امر انهم سيقاتلون ولن يتركوا يكون ذلك سببا في ان ان ينتهوا عما هم عليه من عداوة الاسلام وعن كفرهم. نعم. الا تقاتلون قوما مكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة. اتخشونهم؟ فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين - 00:47:50
منين؟ اي لا ترددوا في قتال هؤلاء القوم الذين نقضوا عهودهم وعملوا على اخراج الرسول من وهم الذين بدأوا بايذائكم اول الامر. اتخافونهم او تخافون ملاقاتهم في الحرب الله احق ان تخافوه ان كنتم مؤمنين حقا. اي نعم قال الا تقاتلوا - 00:48:20
قوم الا للاستفتاح والتنبيه والتذكير. كيف ما تقاتلون قوما وهم نكثوا ايمانهم ونقضوا العهود التي بينكم وبينهم. وهموا باخراج الرسول في اول الامر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كانوا - 00:48:50
يخططون على اخراجه لما اجتمعوا في دار الندوة ان ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم او يثبتوه يعني يحبسوه او يخرجوه ويمكرون ويمكر الله او قيل بعضهم ايضا هموا باخراج الرسول من المدينة لما تحزبوا الاحزاب حول المدينة واحاطوا - 00:49:10
ارادوا اخراج الرسول من من اهمه باخراج الرسول قال وهم بدؤوكم في القتال والايذاء وتعذيب المسلمين او ولا مرة وانتم في مكة ضعفاء. اتخشون هؤلاء وانتم الان عندكم القوة تخشونهم فالله احق ان تخشوه. اذا كان عندكم - 00:49:30
خشية وخوف من الله خوف بل خوف من الله لا من البشر. اما هم لا تخافوهم ارفعوا السيوف في وجوههم وينصركم الله ان كنتم

مؤمنين فلا تكونوا في موقف الخائفين كما قال سبحانه قال فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين - 00:49:50
هذا معنى الاية والله اعلم طيب قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء. والله عليم حكيم. اي يا معشر المؤمنين قاتلوا اعداء الله - 00:50:10
يعذبهم عز وجل بايديكم. ويذلهم بالهزيمة والخزي. وينصركم عليهم يعلم ويعلي كلمته ويشفي بهزيمته بهزيمتهم صدوركم التي طالما لحق بها الحزن والغم من كيد هؤلاء المشركين. ويذهب عن قلوب المؤمنين الغيظ. ومن تاب من هؤلاء - 00:50:40
فان الله يتوب على من يشاء. والله والله عليم والله عليم بصدق توبة حكيم في تدبيره وصنعه ووضع تشريعاته لعباده. هذا يبين الله لك الان السبب في مشروعية جهاد هؤلاء المشركين والحكمة في قتالهم لماذا؟ قال قاتلوهم - 00:51:10
يا معشر المؤمنين قاتلوا هؤلاء يعذبهم الله بايديكم ويعذبهم الله بالسيف بايديكم و ويخزهم بذلهم وينصركم وينصركم عليهم. ينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين بهزيمتهم اه القلوب مليئة بالهم والحزن من هؤلاء فاذا انتصر المسلمون عليهم واذلوهم - 00:51:40
شفيت صدورهم من هذا وذهب عنهم الهم والحزن قال وايش في صدور قوم ويذهب غيظ وقلوبهم اي شدة الشدة التي في قلوب المشركين والغيظ يذهب. لان الله اذلهم. قال بعد ذلك ويتوب هذي جملة مستأنفة - 00:52:10
مستأنفة لانه شف غير غير مجزومة. الاول مجزوم كل الافعال مجزومة. ولا لا؟ قال ويتوب بالرفع يعني كأنه غير داخل في هذا. يقول يعني هم الان قاتلوهم فيحصل تحصل هذه الامور كلها. ثم الله عز وجل فتح المجال - 00:52:30
قال ويتوب الله لو تابوا تاب الله عليهم لان الله عليم يعلم من يستحق ان يتاب عليه ومن يستحق يعلمه الله سبحانه فيتوب الله على من يشاء. وحكيم سبحانه في تدبيره وفي شرعه وفي قبوله توبة - 00:52:50
حكيم سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا. والله خبير بما تعملون. اي من سنة الله الابتلاء. فلا تظنوا يا معشر المؤمنين ان يترككم الله - 00:53:10
دون اختبار ليعلم الله علما ظاهرا للخلق الذين اخلصوا في جهادهم ولم يتخذوا غير الله ورسوله والمؤمنين بطانة واولياء. والله خبير بجميع اعمالكم. ومجازيكم بها لما امر الله المسلمين بقتال المشركين والجهاد ورفع راية الاسلام اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين الصادق - 00:53:40
في الجهاد من غيره. فقال ام حسبتم يعني بل ام هنا بمعنى بل للاظراب. هل يعني بل ظننتم ان الله يترككم ولم يظهر لله عز وجل المجاهد الحق من غيره ويظهر له - 00:54:10
الذين الذي لم يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين بطانة وليجه بطانة لهؤلاء المشركين الله يعلم الصادق من الكاذب. ليس كل مجاهد على حقيقته. ولذلك اراد الله ان يمحص واراد الله ان يبتلي المؤمنين - 00:54:30
حتى يظهر الصادق من الكاذب. فهذا اختبار من الله سبحانه وتعالى. لن يترك الناس هكذا. كل يرفع السيف واذا ويقاتل قد يكون ليس لله وانما للغنيمة او ليظهر نفسه انه انه يعني انه جواد وانه وانه شجاع - 00:54:50
فاراد الله ان يميز هذا منه او يكون له مصلحة مع المشركين فاراد الله ان يميز يميز فيختبر الذين يعني الذين هم صدقوا مع الله واخلصوا او من غيرهم. قال ليعلم قال هنا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:55:10
ليعلم الله علما ظاهرا والا الله يعلم بلا شك ليس معناه ان الله سيعلم او او لم يعلم لا نقول يعلم الله لكن اراد اظهار علمه يرتب عليه الجزاء. نعم. قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا - 00:55:30
ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حفظت اعمالهم وفي هم خالدون. اي ليس من شأن المشركين اعمار بيوت الله. وهم يعلنون ان كفرهم بالله ويجعلون - 00:55:50
او شركاء هؤلاء المشركون بطلت اعمالهم يوم القيامة ومصيرهم الخلود في النار. لما شجع اهل مكة بانهم اهل السيقاية واهل الرفادة واهل العمارة ومحمد الذي جاء وفرق الناس اسوى قتل وسب وشتم وكذا وفعل وفعل وفعل. لما اراد اهل مكة وقريش ان يظهروا ان

لهم - 00:56:10
اية وان لهم كذا وكذا. اراد الله سبحانه وتعالى ان يبطل اي يبطل ما يدعونه من مزايا. قال هنا قال سبحانه وتعالى ما كان للمشركين ان يعمرون ليس لهم حق في العمارة وليسوا هم اهل اهل وليس هم اهلا لعمارة - 00:56:40
المسجد الحرام ولا لمساجد لمساجد الله. ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله وهم يشهدون على انفسهم بالكفر. يقول نحن كفار فهؤلاء لا ينفعهم عملهم ولا يحتجون على احد باعمالهم لا يقول نحن اهل اهل الرفادة واهل السقاية واهل العمارة - 00:57:00
هؤلاء اعمالهم باطلة. لان لان يعني شرط قبولها ليس موجودا وهو الايمان. وموعدهم النار النار لا ينفعهم هذا ولو عملوا ما عملوا لا ينفعهم ولا يحتجون به. فابطل الله حجتهم بذلك. ثم الان يبين - 00:57:20
من هو الذي احق بان يعمر مساجد الله من هو؟ نعم تفضل قوله تعالى انما يعمر مساجد عند الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله عسى اولئك ان - 00:57:40
كونوا من المهتدين اي لا يعتني ببيوت الله ويعمرها الا الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. ولا يخافون في الله لومة لائم. هؤلاء العمار المهتدون الى الحق. اي نعم هؤلاء هم العمار. من هم الذين يعتنون ببيوت الله من هم حتى يعرف هؤلاء المشركون - 00:58:00
من هم الاولى بعمارة المسجد الحرام ولذلك جاء الله بانما التي تفيد الحصر يعني انما يعمر يعني لا يعمر هذا البيت الا هؤلاء. عم غيرهم فلا يدخلون. ما يعمر مساجد في مساجد الله. وفي قراءة انما يعمر مسجد الله - 00:58:30
يعني الحرم يعني المسجد الحرام والقراءة الاخرى انما مساجد الله عاما من امن بالله حقق الايمان اولا وامن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فهؤلاء هم هم الاحق - 00:58:50
ببناية المسجد الحرام وهؤلاء وعدهم الله بالاهتداء في الدنيا والاخرة. فقال فعسى اولئك وعسى في حق المخلوقين للرجاء وفي حق الخالق تكون واجبة. يعني الله يقول فعسى اولئك يعني فقد تحقق. تحقق لهم الهداية هم - 00:59:10
مهتدون بنور الايمان. وقد يسألك سائل يقول لك طيب اذا كان في حق الله واجبة لماذا يقول عسى نقول هذا حتى يذكرهم بانهم في رجاء مهما كان مهما قدموا مهما عملوا وهم يرجون ما عند الله يرجون ما - 00:59:30
طيب لعلنا نقف عند عند هذه الاية نهاية الثمن الاول وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:50